

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

بمناسبة يوم أفريقيا

في ٢٥ مايو ١٩٧٥

أيها الإخوة والأخوات ممثلو الشعوب الأفريقية .. أرحب بكم أحراراً في القاهرة في قلعة من قلاع الحرية وأبعث من هنا وبمناسبة احتفالنا بيوم أفريقيا يوم اعلان ميثاق الوحدة الأفريقية بالتحية والتقدير لكل الذين أسهموا بجهادهم وجهودهم في قيام هذه المنظمة الأفريقية دعماً للتحرر الوطني وللتنمية الاقتصادية وللتقدم الاجتماعي ولا شك في ان الوفاء يحتم علينا في هذا الموقف ان نذكر أبطالاً وشهداء لنا رحلوا عنا في سبيل هذه الاهداف المصيرية والنبيلة رحلوا بعد أن غيروا واقعا وشقوا وغرسوا أملاً

وإذا كانت قارتنا الأفريقية قد شهدت في ظل الاستعمار والامبريالية ، الامس الملى بالاستغلال والظلم وبالتفرقة العنصرية وبالتخلف وانخفاض مستوي المعيشة ، وإذا كانت تشهد الان ، اليوم الملى بالصراع المرير وبالكفاح المتصل ضد هذا كله ، فستشهد ، يقينا ، وبفضل التضامن الأفريقي الغد المشرق بالحرية وبالتقدم وبالمساواة وبالامل

فلتكن قارتنا المكافحة المتحدة ، قارة المستقبل ، ذلك بما تمتلك من مساحات شاسعة ومن موارد طبيعية وبشرية كبيرة وغير مستغلة ، ثم بما تملك من جهد الرجال ومن عزم الرجال

وأئذنوا لي هنا أن أضع العالم المتقدم أمام مسؤولياته التاريخية ، إزاء قضية تنمية العالم الثالث . فإذا كان العالم المتقدم قد حقق تقدمه بما استنزف من ثروات العالم الثالث وبما استغل من جهود البشر فيه ، وإذا كان الذين اسرعوا في التقدم قد حققوا رفاهيتهم علي حساب الذين أجبروا علي التخلف عنه ، فقد حان وقت يجب فيه علي

العالم المتقدم أن يرد الي العالم الثالث بعض ما أخذ منه ، حان وقت يجب فيه علي الذين أسرعوا بالتقدم أن يساعدوا هؤلاء الذين كتب عليهم التخلف ثمنا لتقدمهم

وأؤكد هنا ، ان العالم الثالث لا يطلب بذلك عوننا بل وفاء بدين . ثم يجب علي العالم المتقدم أن يدرك أن وحدة التقدم العالمي ووحدة السلام العالمي تضيفان سنداً لمسئوليته التاريخية ازاء قضية تنمية العالم الثالث . واذا كانت مسؤولية العالم المتقدم عن مساعدة العالم الثالث مسئوليته ذات خطر ، ولا يصح التخلف عنها ، فاني أعلن هنا أيضا أن مسؤولية التنمية في العالم الثالث تقع أساسا وبالدرجة الاولي علي دول هذا العالم - وانطلاقا من هذا المنطق تتضح المسؤولية التاريخية والتي تلزمها ، وفاء منها بالتزامات التحرر الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، والعمل علي تدعيم التضامن الافريقي في جميع المجالات

ان مصر التي تدرك انتماءها الافريقي اصيلا وقويا لم تتأخر لحظة علي الرغم من ظروفها القاسية عن الوقوف بجانب حركات التحرر ومسيرات التقدم في القارة الافريقية ثم انها لن تتأخر عن ذلك ابدأ وفاء منها بمسئولياتها تجاه التضامن الافريقي وتجاه المبادئ السامية التي تكافح من اجلها

وانذنوا لي هنا أن أعلن بكل اعزاز وتقدير أن حرب أكتوبر المجيدة التي خاضتها امتنا العربية دفاعا عن ارضها المحتلة وعن حقوق شعب فلسطين ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير ، وفي الاستقلال والسيادة الوطنية علي أرضه ، وانذنوا لي ان اعلن أن هذه الحرب المجيدة قد اكدت وبصورة عملية رائعة ، صلابة التضامن الافريقي ، فضلا عن أهميته ، كما أكدت أيضا وحدة المصالح ووحدة الكفاح ، بل ووحدة المصير بين العالم العربي والعالم الافريقي وهي وحدة لها مسئولياتها التي ندرکها تماما والتي لا يجوز لاحد أن يتخلف عنها

والحق ان نصر اكتوبر المجيد الذي أصبح ممكنا بكفاح الامة العربية وبصلابة قواتها المسلحة وبمساندة دول العالم الحر وفي مقدمتها الدول الافريقية الحق ان هذا النصر يعتبر نصراً لافريقيا كلها بل وللعالم الثالث كله

ولقد كانت حرب اكتوبر المجيدة التي استردت خلالها الامة العربية ذاتها فرصة كشفت علي نحو واضح للدول الافريقية حقيقة اسرائيل العدوانية والاستعمارية كما فضحت مخططاتها الامبريالية في القارة الافريقية

وإذا كانت معاركنا الشريفة والمشاركة من معركة فلسطين الي معركة التحرر الافريقي ومعركة التفرقة العنصرية ومعركة التقدم الاقتصادي والاجتماعي مازالت عنيفة ومتصلة فإن ذلك يحتم أن تكون الوحدة الافريقية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أكثر قوة وصلابة وصمودا حتي نخوض هذه المعارك معا وحتى نحقق النصر معا وحتى نسهم مع العالم كله في إقامة السلام والتقدم معا

والله يوفقنا لمستقبل أفضل